

نتقدم بثقة
Moving Forward
with Confidence



رؤية عُمان
2040
OmanVision



سَلْطَنَةُ عُمَانِ
وَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ

وثيقة التربية على المواطنة بوزارة التربية والتعليم





وثيقة
التربية على المواطنة
بوزارة التربية والتعليم



«إن الاهتمام بقطاع التعليم بمختلف أنواعه ومستوياته، وتوفير البيئة الداعمة والمحفزة للبحث العلمي والابتكار سوف يكون في سلم أولوياتنا الوطنية، وسنمده بكافة أسباب التمكين باعتباره الأساس الذي من خلاله سيتمكن أبنائنا من الإسهام في بناء متطلبات المرحلة المقبلة».

من خطاب جلالة السلطان
هيثم بن طارق المعظم
-حفظه الله ورعاه-
٢٣ فبراير ٢٠٢٠م

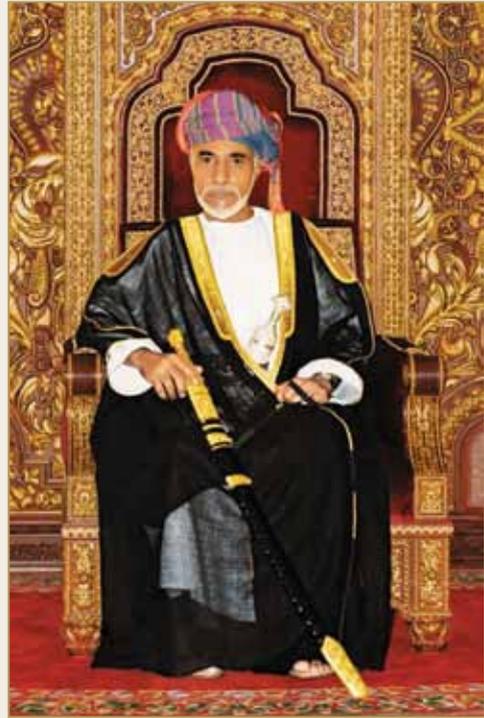
«أهم ما يهمني أن ألفت إليه انتباه القائمين بالتعليم هو أن يكونوا هم القدوة والمثال الطيب لتلاميذهم، وأن يغرسوا في نفوس النشء تعاليم الدين الحنيف، ويربوهم على الأخلاق الغاضلة، ويوقظوا في نفوسهم الروح الوطنية ليكونوا أجيالاً من الشباب قادرين على الاضطلاع بمسؤولياتهم، فإذا حملوا المشعل كانوا تواقين دوماً إلى الأفضل سباقين إلى المبادرة والإنتاج في العمل».

من خطاب جلالة السلطان
قابوس بن سعيد بن تيمور
-طيب الله ثراه-
بمناسبة العيد الوطني الثاني المجيد
١٨ نوفمبر ١٩٧٢م





حضرة صاحب الجلالة الشيطان هيثم بن طارق
حفظه الله ورعا له



حضرة صاحب الجلالة الشيطان فابوس بن تميم
طيب الله ثراه

تقديم



معالي الدكتورة
مديحة بنت أحمد الشيبانية
وزيرة التربية والتعليم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تعد التربية على المواطنة توجهاً وطنياً وعالمياً تسعى إليه معظم الدول لبناء الإنسان في مكونات شخصيته المختلفة، وتنشئته على القيم التي يأتي في مقدمتها الحفاظ على الهوية الوطنية والاعتزاز بها، مع الانفتاح على الثقافات الأخرى والتفاعل معها في جو يسوده التسامح والحوار، وتربيته على ثقافة الالتزام بالواجبات، والوعي بالحقوق، واحترام القوانين والأعراف المعمول بها محلياً ودولياً.

وتحرص سلطنة عُمان على تسخير كافة الإمكانيات المتاحة للحفاظ على هوية المجتمع العُماني،

وترسيخ قيمه في نفوس الأبناء، مستمدة ذلك من الفكر السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- والنهج الذي سار عليه حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه-، والنظام الأساسي للدولة، وفلسفة التعليم واستراتيجيته، ورؤية عُمان ٢٠٤٠ التي تؤكد جميعها على أهمية غرس قيم المواطنة لدى النشء، والاعتزاز بهويتهم وتاريخ وحضارة وطنهم العريق، وتمية الجوانب الأخلاقية في نفوسهم.

وقد أولت وزارة التربية والتعليم موضوع التربية على المواطنة عناية فائقة؛ فسعت إلى تنمية قيم

المواطنة وترسيخها في نفوس المتعلمين من خلال تضمين المناهج الدراسية المعارف والمهارات المتعلقة بالمواطنة في الصفوف الدراسية المختلفة، كما أنشأت دائرة للمواطنة تختص بوضع الأطر النظرية والعملية للتربية على المواطنة بالتنسيق مع القطاعات المختلفة للوزارة، وكذلك تعزيز قيم

- حفظه الله ورعاه -.

والله ولي التوفيق ،،،

فريق العمل

الإشراف العام:

نظيرة بنت أحمد الحارثية

الإعداد:

بدرية بنت حمد المشرفية

صابحة بنت سليمان الهيملية

علي بن سليمان الشعيلي

التدقيق اللغوي:

سعيد بن سالم السريري

التصميم والإخراج الفني:

محمد بن سيف الجلنداني

أحمد بن مبارك السبهاني



فريق المراجعة العلمية

سليمان بن حمود الحراصي
مستشار معالي وزيرة التربية والتعليم للدراسات والبحوث

المكرمة الدكتورة/ رياء بنت سائم المنذرية
عضو بمجلس الدولة
وأستاذ مشارك بكلية التربية قسم المناهج والتدريس
بجامعة السلطان قابوس

الدكتور / عبدالله بن سيف التوبي
عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشرقية

الدكتور / خلف بن مرهون العبري
أستاذ مساعد ورئيس وحدة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي
بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس

الدكتور/ راشد بن محمد الحجري
أستاذ مساعد في أصول التربية بجامعة الشرقية

الدكتور / نمر فريحة
خبير تربوي سابق بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان



المحتويات

١١	المقدمة
١٢	أولاً: أهداف الوثيقة
١٢	ثانياً: مبررات إعداد الوثيقة
١٢	ثالثاً: المستهدفون من الوثيقة
١٣	رابعاً: مصطلحات الوثيقة
١٧	خامساً: مرتكزات التربية على المواطنة
٢١	سادساً: أهداف التربية على المواطنة
٢٣	سابعاً: مجالات التربية على المواطنة
٢٥	ثامناً: أبعاد التربية على المواطنة
٢٧	تاسعاً: تجربة سلطنة عمان في التربية على المواطنة
٣١	عاشراً: التجارب والخبرات الإقليمية والعالمية في التربية على المواطنة
٣٦	حادي عشر: معايير التربية على المواطنة في وزارة التربية والتعليم ومخرجاتها
٤٦	ثاني عشر: تطبيقات ووسائل التربية على المواطنة في وزارة التربية والتعليم
٤٩	الخاتمة
٥١	المراجع



المقدمة

تعدّ التربية على المواطنة من الموضوعات المهمة التي توليها العديد من الدول اهتماماً خاصاً في ظل التطورات المتسارعة في كافة مجالات الحياة؛ حيث أصبحت خياراً وطنياً استراتيجياً؛ نظراً لما تشكله من دعامة أساسية في ترسيخ الهوية الوطنية والحضارية لأي مجتمع، وما تسهم به من إعادة التوازن بين ما يواجه الفرد من تغيرات على المستويات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية كافة، وبين المحافظة على الثوابت والقيم الدينية والوطنية.

ولبناء المواطن العُماني المتمسك بقيمه وأخلاقه، والمعزّز بهويته الوطنية والعربية والإسلامية، والمدرّك لحقوقه وواجباته، والمتفاعل إيجابياً مع الحياة المعاصرة، سعت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع قطاعاتها المختلفة وبإشراف من دائرة المواطنة لإعداد وثيقة التربية على المواطنة؛ لتكون مرجعاً رئيسياً وإطاراً فكرياً تنطلق منه الممارسات التربوية للعاملين، في إعداد الدراسات والبرامج الهادفة في التربية على المواطنة، وتشكل منظومة متكاملة تنبثق منها مصطلحات موحدة في التربية على المواطنة، وأهدافها، ومجالاتها، وأبعادها. كما تضمنت الوثيقة أهم التجارب والخبرات المحلية والإقليمية والعالمية الرائدة في هذا المجال، إضافة إلى بعض تطبيقات ووسائل التربية على المواطنة في وزارة التربية والتعليم، واختتمت الوثيقة بمجموعة من المعايير والمخرجات التي تهدف إلى توحيد وتعزيز برامج وخطط الجهات المعنية بالتربية على المواطنة.

وإذ ننهي إعداد هذه الوثيقة المرجعية؛ ليسرنا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل فرق العمل التي شاركت في إعدادها وفق القرارات الوزارية (٢٠١٦/١٨٤)، (٢٠١٦/٣٣٥)، (٢٠١٦/٣٥٩)، والشكر الجزيل لفريق المراجعة العلمية الذين أثروا هذه الوثيقة بأفكارهم ورؤاهم التربوية، سائلين الله العليّ القدير أن يوفقنا جميعاً لخدمة هذا الوطن العزيز وأبنائه المخلصين تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه -.

أولاً: أهداف الوثيقة

الهدف العام

إيجاد مرجع يستند إليه العاملون والمختصون بالتربية على المواطنة في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان؛ لإعداد الخطط والبرامج والدراسات الهادفة لإيجاد جيل معتز بوطنه وبهويته، مؤهل للمساهمة في بنائه والارتقاء به.

الأهداف الخاصة

- تحديد أهداف التربية على المواطنة ومجالاتها وأبعادها المختلفة.
- توحيد مصطلحات التربية على المواطنة للعاملين بالوزارة.
- تحديد المعايير والمخرجات التي يستند إليها العاملون بالوزارة في التربية على المواطنة.
- تنسيق الجهود المبذولة في التربية على المواطنة على مستوى الوزارة.

ثانياً: مبررات إعداد الوثيقة

- استجابة للتطورات والتوجهات المحلية والعالمية في تطبيق مفاهيم المواطنة.
- الحاجة إلى وجود وثيقة أو نص مرجعي مكتوب يستند إليه العاملون بالوزارة في التربية على المواطنة.
- الحاجة إلى تأطير العمل في التربية على المواطنة بوزارة التربية والتعليم، وفق معايير ومخرجات واضحة ومحددة.
- تلبية لنتائج وتوصيات البحوث والدراسات والندوات والمؤتمرات ذات العلاقة بالتربية على المواطنة.

ثالثاً:

المستهدفون من الوثيقة

العاملون في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان.



رابعاً: مصطلحات الوثيقة

تتضمن الوثيقة مصطلحات عامة وإجرائية، يمكن توضيحها في الآتي:

١. المصطلحات العامة

الوطن:

المكان الذي يقيم فيه الإنسان ويسكنه.

الانتماء:

الانتماء لكيان ما يكون الفرد متوحداً معه مندمجاً فيه، باعتباره عضواً مقبولاً وله شرف الانتماء إليه، ويشعر فيه بالأمان.

المواطن:

هو الفرد الذي ينتمي لوطن ما، ويحمل وثيقة هويته القانونية.

المقيم:

الذي يرخص له بالإقامة في السلطنة وفق قانون إقامة الأجانب.

المجتمع العُماني:

يشمل العُمانيين الذين يعيشون على أرض سلطنة عُمان، وتجمع بينهم وحدة القيم والثقافة المشتركة.

الهوية العُمانية:

مجموعة السمات والخصائص الدينية والثقافية والاجتماعية والتاريخية التي تميز المجتمع العُماني عن غيره من المجتمعات.

المواطنة:

انتماء المواطن قانونياً لوطن معين، وارتباطه الوجداني به، وبمكوناته البشرية والمادية والثقافية، يحصل المواطن فيها على حقوقه، ويؤدي واجباته ومسؤولياته.

المواطنة العُمانية:

انتماء المواطن العُماني قانونياً ووجدانياً إلى سلطنة عُمان بحدودها الجغرافية والسياسية، والولاء لها ولسلطانها، والالتزام بقوانينها، وخدمتها بإخلاص.

المواطنة العالمية:

الانتماء إلى المجتمع الأوسع والإنسانية المشتركة، والتفاعل مع جميع قضايا العالم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والالتزام بالقيم الإنسانية المتعارف عليها دون اقتصرها على حدود جغرافية بعينها.

المواطنة الرقمية:

مجموعة من القواعد والمعايير والضوابط المتبعة في الاستخدام الأمثل لوسائل التقنية الحديثة (الرقمية) من أجل المساهمة في خدمة الوطن ورفيقه، مع المحافظة على قيم المجتمع وتقاليد.

المسؤولية الوطنية:

الشعور بالولاء والانتماء للوطن واحترام رموزه والمحافظة على مكتسباته والدفاع عن كرامته وسيادته.

القيم:

معايير وأحكام متعارف عليها ضمن المجتمع الواحد، توجه سلوكيات الأفراد وتصرفاتهم.

قيم المواطنة:

معايير وأحكام لسلوكيات المواطنين، استنبطت من الدين الإسلامي وتاريخ المجتمع العُماني وثقافته، وهي في مجملها تركز على السلوكيات الإيجابية التي تخدم المجتمع والوطن.

الحقوق:

الامتيازات التي يجب أن تقدمها أو توفرها الدولة للمواطنين بحيث يتمتعون بها ويمارسونها، ومن أهمها: حرية التملك، وحرية العمل، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي، والتعليم، والرعاية الصحية، وتوفير الحياة الكريمة، والمساواة أمام القانون.

الواجبات:

ما يجب على المواطن القيام به تجاه مجتمعه ووطنه، ومنها: احترام النظام، والمحافظة على الممتلكات العامة، والدفاع عن الوطن، والمساهمة في تنمية الوطن، وتمثيله بما يليق به.

المشاركة المجتمعية:

اهتمام المواطن بشؤون المجتمع الذي يعيش فيه، والتفاعل معه بشكل إيجابي في الأعمال والبرامج المختلفة من خلال مؤسسات المجتمع المعنية.

التنمية المستدامة:

القدرة على تحقيق احتياجات الأجيال الحالية دون المساس باحتياجات الأجيال القادمة وتطلعاتها، مع العناية بتوفير المعارف والمهارات والقيم اللازمة لها للمشاركة في البناء والإنتاج، والحفاظ على البيئة، ودعم الاقتصاد، وتطوير العلاقات المجتمعية.



٢. المصطلحات الإجرائية

وثيقة التربية على المواطنة:

منهجية وضعت لتشمل الخطوط العامة والعريضة لدراسات وبرامج التربية على المواطنة بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان، وتهدف إلى توجيه العاملين بها للاستفادة منها في التربية على المواطنة، وتحقيق مستوى عالٍ من الجودة وفقاً لأهداف الوثيقة ومرتكزاتها ومجالاتها ومعاييرها ومخرجاتها.

وزارة التربية والتعليم:

مؤسسة حكومية تتولى إدارة التعليم المدرسي لجميع المراحل الدراسية للصفوف (١-١٢)، بالإضافة إلى التعليم قبل المدرسي والتعليم المدرسي الخاص، كما تتولى الوزارة مسؤولية تطوير المنظومة التعليمية في سلطنة عُمان.

العاملون في وزارة التربية والتعليم:

المنتسبون لوزارة التربية والتعليم، الذين لهم علاقة بتربية المتعلم على المواطنة، والذين يعملون في ديوان عام الوزارة أو في المديرية التعليمية بمحافظات السلطنة أو الهيئات الإدارية والتدريسية والفنية والوظائف المرتبطة بها.

المتعلمون:

الطلبة جميعهم في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان، والمدارس الخاصة التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم، وهم المحور الأساسي في وثيقة التربية على المواطنة، والتي تسعى إلى إكسابهم المعارف والمهارات والقيم ليكونوا مواطنين مسؤولين عن مجتمعهم ووطنهم.

التربية على المواطنة:

الموجهات التربوية بما تشمله من دراسات وبرامج وأنشطة تنفذها وزارة التربية والتعليم بهدف تنشئة المتعلم التنشئة السليمة ليكون مواطناً مسؤولاً تجاه مجتمعه ووطنه والإنسانية جمعاء بما يتلاءم مع خصائص المجتمع العُماني وثقافته.

مرتكزات التربية على المواطنة:

الأسس والدعائم التربوية والوطنية والاجتماعية والاقتصادية التي بنيت عليها وثيقة التربية على المواطنة، وهي: الدين الإسلامي، والفكر السامي، والنظام الأساسي للدولة، وفلسفة التعليم، والدور الحضاري لعُمان، والمجتمع العُماني، والاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠، ورؤية عُمان ٢٠٤٠، والعهود والمواثيق الدولية.

أبعاد التربية على المواطنة:

مجموعة من الموضوعات المتعددة التي تضم في محتواها أهداف التربية على المواطنة ومجالاتها؛ بهدف تحقيق التكامل بين معارف التربية على المواطنة ومهاراتها وقيمتها؛ لتصبح سلوكاً ممارساً في حياة المتعلم اليومية.

معايير التربية على المواطنة:

مجموعة الكفايات التي تسعى الوثيقة الحالية إلى إكسابها للمتعلم، المتمثلة في أبعاد التربية على المواطنة ومجالاتها المعرفية والمهارية والوجدانية.

مخرجات التربية على المواطنة:

عبارات تصف ما يتوقع أن يكون المتعلم قادراً على القيام به؛ كنتيجة لتحقيق أهداف التربية على المواطنة وأبعادها ومجالاتها ومعاييرها الواردة في هذه الوثيقة، وهي سلوك يمكن ملاحظته وقياسه.



خامساً: مرتكزات التربية على المواطنة في وزارة التربية والتعليم

اعتمدت وثيقة التربية على المواطنة في وزارة التربية والتعليم على مجموعة من المرتكزات، هي:

١. الدين الإسلامي

يُعد الدين الإسلامي مصدراً أساسياً من مصادر التربية على المواطنة؛ نظراً لما يتضمنه من توجيهات منظمة لعلاقة الإنسان بربه، ونفسه، ومجتمعه، وتعايشه مع الآخرين. وقد تضمن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة العديد من القيم الأخلاقية التي يجب أن يكتسبها الناس كقيم العدالة والمساواة والسلام والتشاور واحترام الرأي وقبول الآخر، وتحقيق الحقوق والواجبات بين الأفراد، وتعزيز روح التعاون بينهم وغيرها من القيم. كما يعمل الدين الإسلامي على تربية الإنسان المسلم في جميع الجوانب العقلية والجسمية والخلقية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية حسب قدراته وإمكاناته ليصل به إلى الكمال الإنساني.

٢. الفكر السامي

تُعد التوجيهات السامية لجلالة السلطان الراحل قابوس بن سعيد بن تيمور - طيب الله ثراه - إحدى المصادر الأساسية التي تستقى منها الخطط التطويرية في السلطنة، ومن بينها التعليم، الذي حظي برعاية وعناية في جميع الجوانب، خاصة ما يتعلق بجانب المواطنة. فأعطى السلطان قابوس بن سعيد - طيب الله ثراه - بعداً راسخاً للوطن وللمواطنة بقوله: «الوطن في النهاية هو الحياة، والمواطنة مسؤولية»، كما أشار في الكثير من خطاباته إلى أهمية غرس مجالات المواطنة في نفوس النشء، وأن تقوم كافة المؤسسات المعنية بالتربية على المواطنة بهذا الدور الوطني. وعلى ذات النهج أكد حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - أهمية موضوع المواطنة، قائلاً: «لقد عرف العالم عُمان عبر تاريخها العريق والمشرف...، تتناوب الأجيال، على إعلاء رايها، وتحرص على أن تظل رسالة عُمان للسلام تجوب العالم...، وهذا ما سنحرص على استمراره، معكم وبكم، لنؤدي جميعاً بكل عزم وإصرار دورنا الحضاري وأمانتنا التاريخية».

٣. النظام الأساسي للدولة

يُعد النظام الأساسي للدولة الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٢١/٦)، إطاراً قانونياً شاملاً ينظم الجوانب المختلفة المتعلقة ببناء الدولة. وبالاطلاع على هذا النظام يلاحظ أن مجالات المواطنة وأبعادها ظهرت بشكل واضح في معظم أبواب النظام كالانتماء للوطن والولاء للسلطان، والهوية الوطنية، والمسؤولية المجتمعية، والحقوق والواجبات، وتقبل الرأي الآخر، واحترام الديانات الأخرى، والتعبير عن الرأي في الحد المسموح به وغيرها من الجوانب. لذا فإن النظام الأساسي يُعد من المصادر المهمة في التربية على المواطنة.

٤. الدور الحضاري لعمان

كان لعمان دور حضاري في نشر مظلة الإسلام، ونشر تعاليمه في مختلف ربوع العالم، فصار العمانيون سفراء لبلادهم بأخلاقهم، ولين طباعهم، وأمانتهم، وصدق تعاملاتهم، كما شكلت عمان على امتداد التاريخ مركزاً حضارياً نشطاً تفاعل مع معظم مراكز الحضارة في العالم، فامتدت علاقاتها وصلاتها في مراحل تاريخية مبكرة مع دول العالم. ويُعد هذا المركز مصدراً مهماً في التربية على المواطنة بتعريف المتعلم بالمنجزات الحضارية لبلاده، والحفاظ على إرثه وتاريخه ومعالم حضارته، وتربيته وإعداده وتوجيه أفكاره ليكون صاحب رسالة يشارك في بناء وطنه، والاعتزاز برموزه الوطنية.

٥. المجتمع العماني

يتسم المجتمع العماني بمجموعة من الصفات الاجتماعية والعادات والتقاليد والقيم، كقيم التسامح والعدل والمساواة والتكافل والتآخي بين المواطنين، كما يتميز بعلاقات الترابط والاحترام المتبادل والصداقات مع الشعوب والمجتمعات الأخرى، لذا يُعد هذا المركز مصدراً مهماً في التربية على المواطنة، من خلال تعريف المتعلم بالقيم الوطنية، والخصائص الثقافية للمجتمع العماني والمساهمة في بناؤه.

٦. فلسفة التعليم

تُعد فلسفة التعليم في السلطنة داعماً قوياً ومهماً للتربية على المواطنة، من خلال ما تسعى إليه من تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة المتعلمين على النمو المتكامل جسدياً، وروحياً، ونفسياً، وخلقياً، وفكرياً، واجتماعياً، وفقاً لاستعداداتهم وإمكاناتهم، في ضوء رؤية المجتمع وثقافته وهويته وتطلعاته، بما يكفل التوازن بين تحقيق الأفراد لذواتهم من ناحية، وإعدادهم للمشاركة والبناء لمجتمعهم من ناحية أخرى. وتناولت فلسفة التعليم مجموعة من المبادئ التي تشمل عليها التربية على المواطنة مثل: القيم والسلوكيات الحميدة، والعزة والمنعة الوطنية، والتربية على مبدأ الشورى، والتربية من أجل التنمية المستدامة.

٧. الاستراتيجية الوطنية للتعليم (٢٠٤٠)

تعتبر استراتيجية التعليم مصدراً مهماً للتربية على المواطنة وقد تمثلت رؤيتها في بناء موارد بشرية تمتلك المهارات اللازمة للتكيف مع متغيرات الحياة، والمحافظة على هويتها الوطنية وقيمها الأصيلة، والمساهمة في رقي الحضارة الإنسانية. وقد بنيت على أربعة أسس هي: تبني إطار عمل جديد للتعليم، وبناء القدرات في النظام التعليمي، ونقل المسؤوليات للمؤسسات التعليمية، وتبني أسلوب مبني على المخرجات. وقد استندت الوثيقة على هذا المركز في صياغة مصطلحاتها، وأهداف التربية على المواطنة ومجالاتها وأبعادها؛ للمساهمة في التنمية البشرية، وتزويد المتعلم بالمعارف والقيم والمهارات اللازمة لمواكبة متغيرات العصر وتحدياته المختلفة.

٨. رؤية عُمان (٢٠٤٠)

تم إعداد رؤية عُمان ٢٠٤٠ بتوافق مجتمعي واسع وبمشاركة فئات المجتمع المختلفة، بحيث تكون مستوعبة للواقع الاقتصادي والاجتماعي، ومستشرفة للمستقبل بموضوعية ليتم الاعتماد بها كدليل ومرجع أساسي لأعمال التخطيط في العدين القادمين. وقد تضمنت الرؤية مجموعة من الأولويات الوطنية ومن بينها المواطنة والهوية والتراث والثقافة الوطنية والتي كانت من ضمن الجهات الاستراتيجية لإيجاد مجتمع معتنز بهويته وثقافته وملتزم بمواطنته، ويعمل على المحافظة على تراثه وتوثيقه ونشره عالمياً، ليتصف أفرادُه بالمسؤولية ومدركين لحقوقهم وملتزمين بواجباتهم. لذا تُعد هذه الرؤية مصدراً مهماً للتربية على المواطنة؛ نظراً لما تهدف إليه من تحقيق عدد من الأولويات والتوجهات الاستراتيجية.

٩. العهود والمواثيق الدولية

تُعد العهود والمواثيق الدولية إحدى المصادر الأساسية للتربية على المواطنة، إذ لم تعد المجتمعات معزولة عن بعضها البعض، بل باتت على تواصل قوي بين حكوماتها ومؤسساتها وأفرادها في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، لذا أصبحت الاهتمامات مشتركة بين هذه الدول. ولتنظيم طرائق تعاملها وتفاعلها عقدت مؤتمرات ووقعت معاهدات وعهود ومواثيق كثيرة، وسلطنة عُمان من الدول التي التزمت بالعهد والمواثيق الدولية نظراً لفلسفة مجتمعها المنفتح على سائر الحضارات والشعوب؛ لذا كان لا بد من المواطن العُماني أن يكون على اطلاع ودراية بأبرز ما يجري حوله من أحداث وقضايا عالمية، والمساهمة في معالجتها.



سادساً: أهداف التربية على المواطنة في وزارة التربية والتعليم

١. أهداف التربية على المواطنة لدى العاملين في وزارة التربية والتعليم

تسعى وزارة التربية والتعليم من خلال هذه الوثيقة إلى توجيه العاملين والمختصين في تطوير المنظومة التعليمية لتبني مفرداتها وأهدافها الوطنية، وتكون مرجعاً أساسياً في إعداد خطط الوزارة المتعلقة بمجالات المواطنة وأبعادها؛ لذا فقد تم مراعاة اشتقاق أهداف التربية على المواطنة في وزارة التربية والتعليم من مرتكزات التربية على المواطنة السابق ذكرها، ومن أهم هذه الأهداف ما يلي:

- توفير مجموعة من المعارف والخبرات والتجارب المتعلقة بالتربية على المواطنة.
- تدريب العاملين على إيجاد بيئة تعلم داعمة للتربية على المواطنة بمدارس التعليم الحكومي والخاص.
- توظيف مرتكزات التربية على المواطنة ومجالاتها وأبعادها عند إعداد المناهج الدراسية والبرامج والأنشطة التعليمية المختلفة.
- توظيف معايير ومخرجات التربية على المواطنة أثناء إعداد الخطط الاستراتيجية والمشاريع التطويرية.
- تجويد الأعمال المقدمة في التربية على المواطنة، من خلال تطبيق ما ورد في الوثيقة من مجالات وأبعاد ومعايير ومخرجات.

٢. أهداف التربية على المواطنة لدى المتعلم

انطلاقاً من رؤية وزارة التربية والتعليم، ومركزات التربية على المواطنة، وسعياً لتحقيق الأهداف التي وضعت لأجلها هذه الوثيقة، فقد تم صياغة مجموعة من الأهداف العامة للتربية على المواطنة والتي سيتم تحقيقها لدى المتعلم من قبل كافة القطاعات المعنية بالتربية على المواطنة في الوزارة، وهي كالاتي:

- الوعي بمفاهيم التربية على المواطنة المحلية والعالمية.
- تعزيز الهوية الوطنية، والشعور بالانتماء إلى الهوية العربية والإسلامية.
- غرس حب الوطن والولاء للسلطان في نفوس المتعلمين، وتقدير رموز الوطن، والمحافظة على منجزاته.
- تعزيز الالتزام بالعداات والتقاليد الحسنة للمجتمع العُماني، واحترام خصوصيته الثقافية.
- ترسيخ القيم الإنسانية المختلفة، كقيم التسامح، والسلام، والحوار، واحترام التنوع الثقافي، والعمل التطوعي، والمشاركة المجتمعية.
- التعريف بالحقوق والواجبات على المستويين المحلي والعالمي في سبيل إقامة مجتمع يحظى فيه جميع الأفراد بالتقدير والاحترام.
- إكتساب المعارف والقيم والمهارات التي تمكنهم من الاستفادة من المعطيات الحضارية المتنوعة، والتطور التقني المتسارع.
- تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، ومتطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة، والبحث العلمي، والاستنتاج والاستقصاء، والمشاركة بالرأي، والنقد البناء، والإبداع والابتكار.
- ترسيخ حب العمل وإتقان المهارات الأساسية في العمل لأجل المنافسة المحلية والعالمية.
- غرس قيم ومبادئ ريادة الأعمال، وتقدير مبادرات وإبداعات الشباب ودعمها، وتعزيز قيمة المبادرة لديهم.
- التفاعل الإيجابي مع الأشخاص ذوي الإعاقة واحترامهم.
- تعزيز الوعي بالقضايا الإنسانية المحلية والإقليمية والعالمية، وبقضايا التنمية المستدامة.
- تفعيل دور المبادرات والأنشطة لتعزيز قيم المواطنة من خلال القضايا المجتمعية المحلية والعالمية.
- توظيف واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للمواضيع والقضايا التي تخدم الوطن.

سابعاً: مجالات التربية على المواطنة في وزارة التربية والتعليم

تمثل مجالات التربية على المواطنة المسار التعليمي التعليمي الذي يكتسب المتعلم من خلالها معارف ومهارات ومواقف واتجاهات إيجابية تجاه نفسه ومجتمعه ووطنه، ومن هذا المنطلق ينبغي على العاملين في وزارة التربية والتعليم العمل على إدماج هذه المجالات في مضامين الخطط والوثائق التربوية التي تستهدف المتعلم في المقام الأول، وهناك ثلاثة أنواع من المجالات، التي تم في ضوءها صياغة المعايير والمخرجات، وهي كالآتي:

١. المجال المعرفي

أو اللاصفية في تكوين اتجاه إيجابي في نفوس المتعلمين نحو هذه القيم، لتصبح جزءاً من تكوينهم الوجداني ومن سلوكهم مع أنفسهم ومع زملائهم ومجتمعهم ووطنهم، فيشعرون بالانتماء إلى إنسانية مشتركة يتبادلون فيها القيم الوطنية والعالمية ويتقاسمون المسؤوليات ويحترمون الاختلافات والتنوع الثقافي.

يتضمن المجال المعرفي المعلومات والمعارف والمفاهيم التي يحتاجها المتعلم للتعرف على قضايا وطنه والعالم من حوله، كما تسهم المعرفة في بناء المهارات والقيم لدى المتعلم بما يعزز التكوين العلمي والعملية والوطني لديه، وتكسبه ملكتي الفهم والتفكير النقدي والتحليلي والابتكاري فيما يتعلق بقضايا المواطنة، بالإضافة إلى وعيه بالحقوق والواجبات، والقوانين والأنظمة، ومشكلات المجتمع وقضاياها.

٣. المجال المهاري

يشمل الكفاءات والقدرات التي تزود المدرسة أو المؤسسة التربوية المتعلم بها، أو تساعده على اكتسابها، وهي: الفكرية، والحركية، والحركية الفكرية. ومواطن اليوم بحاجة إلى هذه المهارات خصوصاً الفكرية منها: مثل التحليل والنقد والتوليف والاستنتاج والتقييم لأنها تساعده في رؤية الأمور على حقيقتها، وتؤهله للمشاركة في صنع القرار الخاص بشؤون مجتمعه ووطنه، والقيام بأعمال إبداعية تسهم في تميز وطنه وتقدمه على المستوى العالمي.

٢. المجال الوجداني

يعبر المجال الوجداني عن القيم والاتجاهات والمبادئ والمثل والأخلاقيات، ويعزز هذا المجال لدى المتعلم الشعور بالانتماء والولاء للوطن، والحفاظ على مكتسباته، والتعاطف والتضامن مع القضايا المحلية والعالمية، بحيث تسعى المدرسة أو المؤسسة التربوية من خلال المواقف التعليمية سواء تلك التي تشمل الأنشطة الصفية



ثامناً: أبعاد التربية على المواطنة في وزارة التربية والتعليم

للتربية على المواطنة أبعاد عدة، اختلفت الأدبيات في تناولها فتطرق البعض إلى جزء من تلك الأبعاد فيما استعرض البعض أبعاداً أخرى بما يتناسب مع الهدف المراد تحقيقه. أما أبعاد هذه الوثيقة فقد صيغت لتتلاءم مع مرتكزات التربية على المواطنة في سلطنة عُمان وأهدافها ومجالاتها؛ لذا على العاملين بوزارة التربية والتعليم مراعاة هذه الأبعاد أثناء إعداد الخطط الاستراتيجية أو تنفيذ المشاريع والدراسات التربوية التي تخدم المتعلم، ومن أهم هذه الأبعاد:

١. البعد الديني

يتمثل في ترسيخ مبادئ الدين الإسلامي الحنيف لدى المتعلم، والحرص على تطبيق قواعد الدين الإسلامي وأحكامه وقيمه في حياته تطبيقاً صحيحاً دون غلو أو مبالغة، كما أن المبادئ السليمة للإسلام تحث على التعاون والتراحم واحترام حقوق الناس كافة مهما كانت ديانتهم، والحرص على التفاهم والتعايش بين مكونات المجتمع الواحد والالتزام بالقيم والأخلاقيات الإنسانية الحميدة، وهذا ما ينبغي أن يكتسبه المتعلم أثناء وجوده على مقاعد الدراسة.

٢. البعد الوطني

يشمل تعزيز انتماء المتعلم لوطنه والولاء لسلطانه، والعمل على المحافظة على وحدة أرضه وشعبه، والدفاع عن سيادة وطنه، والاعتزاز بهويته ورموزه، وعلى قدر ما يتحقق هذا الجانب يتحقق لديه المعنى الصحيح للمواطنة من خلال تطبيقها في مواقف وسلوكيات داخل المحيط المدرسي وخارجه.

٣. البعد القانوني

يشمل إطلاع المتعلم على القوانين المعمول بها في سائر مؤسسات الدولة، خاصة تلك المتعلقة بحقوقه وواجباته، بحيث لا يمكن ممارسة المواطنة دون وجود تشريع للحقوق والواجبات، ودون تقنين لماهيتها التشريعية.

٤. البعد الاجتماعي

يتضمن بنية المجتمع العماني وقيمه وعاداته وتقاليد، وتفاعل أفراد بشكل منسجم من خلال سلوكياتهم ودورهم في المشاركة المجتمعية، فالمواطنة لا تتم داخل أسوار المدرسة فحسب، وإنما تتحقق من خلال انخراط المتعلم واندماجه في جميع مناحي الحياة، ومن خلال الخبرات اليومية التي يكتسبها، وتواصله وتفاعله مع الآخرين، فتتولد لديه أنماط سلوكية تساعده على التعايش معهم بشكل إيجابي.

٥. البعد الاقتصادي

يتمثل في غرس قيم العمل والإنتاج لدى المتعلم، وتقدير دوره ومسؤوليته في اقتراح المبادرات التي تسهم في تنوع مصادر الدخل، وزيادة الاستثمار في البلاد من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي.

٦. البعد البيئي

يتضمن إعداد المتعلم ليكون على وعي بالنظام البيئي والتحديات التي يواجهها، وإكسابه المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية، وحماية ثروات بلاده ومواردها الطبيعية من الاستخدام الخاطئ، واقتراح الحلول المناسبة لذلك، وامتلاك الدافعية نحو تطبيق تلك الحلول على المستوى الوطني، والعمل على تحسين جودتها.

٧. البعد الثقافي

يشمل تنمية الشعور لدى المتعلم بالفخر والاعتزاز بما خلفه الأجداد من تراث ثقافي وثراء تاريخي عبر العصور التاريخية، وكيفية المحافظة على المكتسبات التي حققها المجتمع العماني في المجالات المختلفة.

٨. البعد العالمي

يتضمن تنمية الوعي لدى المتعلم بالقضايا العالمية، وتزويده بالمعارف والمهارات اللازمة ليتمكن من التكيف مع التطورات المعاصرة واستشراق المستقبل.

٩. البعد التقني

يشمل الاستخدام الأمثل للوسائط التقنية الحديثة والاستفادة منها في إكساب المتعلم قيم المواطنة مع مراعاة الخصوصية الثقافية للمجتمع، ويأتي دور المختصين في هذا الجانب من خلال تضمين الخطط والبرامج موضوعات تُعنى بالاستخدام الآمن للوسائط التقنية، ومخاطر انتشار الشائعات وآثارها الناجمة على المجتمع.



تاسعاً: تجربة سلطنة عمان في التربية على المواطنة

هناك العديد من الجهود التي تقوم بها السلطنة لترسيخ مفهوم المواطنة ، وتعزيز قيمها لدى النشء، إدراكاً منها أن تقدم الأمم والشعوب يرتكز على إعلاء شأن الوطن والحفاظ على قيمه؛ باعتبارهم حماة لكل ما يتحقق من مكتسبات.

ومن تلك الجهود ما قامت به وزارة التربية والتعليم في مجال التربية على المواطنة، كالآتي:

- إنشاء دائرة المواطنة في عام ٢٠١٢، ومن أبرز اختصاصاتها تعزيز قيم المواطنة لدى المتعلمين من خلال البرامج والدراسات البحثية المختلفة، ومتابعة تطبيق أبعاد ومجالات التربية على المواطنة في المناهج الدراسية والتقويم التربوي والإشراف التربوي، مع المديریات الأخرى ذات العلاقة، وغيرها من الاختصاصات. حيث قامت الدائرة بتنفيذ العديد من الفعاليات في هذا المجال، منها تطبيق كتاب «من أجل الوطن» تفاعل إيجابي وشعور بالمسؤولية»، وإعداد حقيبة تدريبية بعنوان «دور المعلم في تنمية قيم المواطنة لدى المتعلم»، وإصدار كتيبات متنوعة، منها: قصص نجاح عُمانية، وشخصيات عُمانية خلدها التاريخ.
- إدماج قيم المواطنة في المناهج الدراسية حيث تم إثراء المناهج بالعديد من المعارف والقيم ذات العلاقة بالتربية على المواطنة المحلية والعالمية، كمنهج الدراسات الاجتماعية، والتربية الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والمهارات الحياتية لجميع الصفوف الدراسية.
- إعداد وثيقة المفاهيم العامة في المناهج الدراسية، والتي تهدف إلى تحديد المفاهيم التي ينبغي إدماجها أو تعزيزها في المناهج الدراسية كالتربية على المواطنة، والتربية البيئية، والتربية القانونية، والتربية الصحية وغيرها في مصفوفات عامة وخاصة، وبيان كيفية تضمينها، وطرائق توظيفها في المناهج الدراسية والأنشطة التربوية وتطبيقات عليها.

تنفيذ عدد من المشاريع والبرامج في التربية على المواطنة، منها ما تقوم به المديرية العامة للكشافة والمرشدات من تضمين المخيمات واللقاءات الكشفية والإرشادية فعاليات وأنشطة عملية تطبيقية لتعزيز قيم المواطنة، وتنفيذها لمشروع (قطرة حياة) بالتعاون مع وزارة الصحة، وتطبيقها لوسام كشافة العالم بوضع معايير الحصول عليه بتطبيق مشروعات وأبحاث وطنية، وربط المناهج الكشفية بالمجال الوطني في البرامج التدريبية الخاصة بخطة الانماء المهني.

تنفيذ العديد من البرامج الصيفية لطلبة المدارس في المديرية التعليمية المختلفة بمحافظات السلطنة، والتي تُعنى بتنمية قيم المواطنة في نفوس المتعلمين وصقل مهاراتهم الشخصية، حيث حملت البرامج الصيفية عدة شعارات، منها: الولاء والانتماء، وصيفنا مواطنة مسؤولة.

تنفيذ عدد من الورش والبرامج التدريبية للهيئات التدريسية والوظائف المساندة لها؛ بهدف نشر ثقافة المواطنة لدى أفراد المجتمع التربوي، وتعزيز قيم المواطنة لدى المتعلم.

■ تنفيذ برنامج وطني «هُويتنا قيم ومسؤولية» بالتعاون مع العديد من الجهات المعنية بالمواطنة في الدولة يهدف إلى غرس قيم المواطنة في نفوس المتعلمين، والاعتزاز بتراثهم والمحافظة على هويتهم وتاريخهم الحضاري والثقافي، وإكسابهم القيم التي تشكل أساس هويتهم وبناء شخصيتهم، وترسيخ الاتجاهات الإيجابية لديهم. ويتضمن البرنامج الوطني عشرة مجالات، هي: المجال الديني، والوطني، والعلمي، والاقتصادي، والمدني، والبيئي، والاتصال والتواصل، والاجتماعي، والصحي، بالإضافة إلى المجال الرياضي، ويندرج عن هذه المجالات عدد من القيم الفرعية.

■ تخصيص «جائزة السلطان قابوس للتنمية المستدامة في البيئة المدرسية»؛ لغرس قيم المواطنة في نفوس المتعلمين، وتعزيز الانتماء لديهم، وإكسابهم مهارات التعامل الإيجابي مع القضايا المعاصرة، وتفعيل دور التقنيات الحديثة في خدمة قضايا التعليم والتنمية المستدامة، وغرس مفاهيم العمل التطوعي لدى المتعلمين من خلال تنفيذهم لمشاريع اجتماعية وتطوعية تخدم قضايا المجتمع والبيئة المدرسية.

■ تنفيذ مبادرة (تراثنا مستقبنا)، وهي مبادرة وطنية أطلقتها أمانة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم ضمن إطار تفعيل أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتراث الثقافي، حيث تؤدي الثقافة دوراً كبيراً في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.



ومن الجهود الأخرى التي قامت بها السلطنة لتعزيز قيم المواطنة:

- تنفيذ اللجنة الوطنية للشباب (سابقاً) برنامج عن المواطنة والانتماء، وذلك من خلال تخطيط وتنفيذ مشروعات أساسية لتنمية وتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الشباب العُماني، وترسيخ قيم ومعاني الولاء والانتماء للوطن وقيادته، وزيادة وعي الشباب بالمرور التاريخي والتراثي والاجتماعي والحضاري والإنساني الأصيل، وتشجيعه على التمسك بها والمحافظة عليها، وتنظيم ندوات توعوية وحوارية في الصحف ووسائل الإعلام المختلفة لحث الشباب على الالتزام بالقيم النبيلة وأخلاقيات العمل، وحدود الحرية المسؤولة، والمشاركة في مجالات التطوع وخدمة المجتمع، والمحافظة على منجزات الدولة ومكتسباتها، وإعداد خطط وبرامج توعوية بالتشريعات التي تنظم واجبات الشباب تجاه الدولة والمجتمع، وتكفل الحقوق والحريات.
- تدشين جامعة السلطان قابوس مقرراً دراسياً بعنوان «المواطنة الرقمية»، يركز على أربعة محاور أساسية هي: المواطنة الرقمية، والتربية الرقمية، والهوية الرقمية، ومسؤوليات وأخلاقيات المواطن في العصر الرقمي. وخاطب المقرر كافة فئات المجتمع كونهم جميعاً مواطنين في العصر الرقمي، وركز على رفع مستوى المعرفة الرقمية للأفراد من خلال زيادة الوعي بالقضايا المرتبطة بالمواطنة الرقمية، وتقديم مجموعة من المهارات الأساسية التي لا بد أن يتحلى بها المواطن في العصر الرقمي. كما نفذت الجامعة عدداً من الفعاليات والندوات والمؤتمرات التي تعزز قيم المواطنة لدى المتعلم.
- تنفيذ وزارة الرياضة والشباب والثقافة جائزة لمبادرات شباب الأندية (مبادرون) في مجال تنمية الشباب في الأندية بالسلطنة حول المواطنة وتعزيز قيمها، وسعى البرنامج إلى تعزيز مفهوم المواطنة وتعميقه لدى الشباب وتطوير المفاهيم المرتبطة بالعمل الشبابي من خلال الارتقاء بهم، من مرتبة المستفيدين إلى فئة العناصر الإيجابية والفاعلة لتنمية مجتمعاتهم المحيطة وتطوير قدراتهم الشخصية، ويهدف البرنامج أيضاً إلى تحفيز مبادرات الشباب، وحشد طاقاتهم وتوظيفها لخدمة المجتمع والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، والربط بين الأصالة والمعاصرة ومواكبة متطلباته المتجددة.
- إعداد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار مجموعة من الدراسات والأبحاث، منها دراسة قيم الشباب العُماني، إلى جانب دراسة بحثية حول العوامل المؤثرة على الهوية الوطنية العُمانية.
- تنفيذ وزارة التنمية الاجتماعية برنامج (راقى بأخلاقي)، وهو عبارة عن محاضرات توعوية مقدمة للمتعلمين بالصفوف من (١ - ٤)، وتهدف لغرس مجموعة من المهارات والقيم والأخلاق الحميدة في نفوس النشء لكي تتأصل لديهم منذ مراحل حياتهم الأولى.
- تنفيذ شرطة عمان السلطانية ممثلة بمعهد السلامة المرورية بالإدارة العامة عدداً من الفعاليات في المواطنة، مثل: إقامة المعارض المرورية، ومشاركات في المهرجانات الداخلية والخارجية، وتنظيم مسابقات مرورية، ومحاضرات داخلية، وبرامج تدريبية، بهدف نشر الوعي الوطني بين أفراد المجتمع.



عاشراً: التجارب والخبرات الإقليمية والعالمية في التربية على المواطنة

تناولت هذه الوثيقة بعض أهم التجارب والخبرات الإقليمية والعالمية الرائدة في التربية على المواطنة، وليس ثمة اتجاه واحد لتطبيق التربية على المواطنة في المؤسسات التربوية، إذ تتجه بعض الدول إلى إدراج المواطنة ضمن مناهجها الدراسية كمنهج الدراسات الاجتماعية، بينما دول أخرى تدمج تدريسها ضمن الأنشطة المختلفة، وثمة دول تجعلها منهجاً قائماً بذاته تحت مسميات مختلفة كالقيم الإنسانية والاتجاهات الاجتماعية. ونستعرض هذه التجارب كآلاتي:

التجربة الكويتية

أعدت وزارة التربية والتعليم في دولة الكويت استراتيجية تركز مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء وذلك بالشراكة مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ذات العلاقة بالتربية على المواطنة بما يلبي احتياجات المجتمع الكويتي بمؤسساته المختلفة وأفراده، كما عملت على إحداث التغيير في قيم المواطنة والولاء والانتماء للوطن لدى النشء.

وتضمنت استراتيجية المواطنة رؤية نصت على: «تسعى استراتيجية المواطنة لإيجاد المواطن الكويتي الصالح الذي يشعر بالانتماء والولاء لوطنه الكويت، ويحافظ على الوحدة الوطنية بين فئات المجتمع الكويتي». كما شملت الاستراتيجية رسالة نصت على: «إعداد المواطن الصالح الذي يحافظ على مقومات المواطنة والولاء والانتماء للوطن، ويصون الوحدة الوطنية بما يحقق الترابط الاجتماعي في إطار الشريعة الإسلامية السمحاء والدستور وحقوق الإنسان وقوانين الدولة». وهدفت الاستراتيجية إلى: «تأصيل تنمية الوعي الوطني لدى المواطن الكويتي، وتأصيل قيم المواطنة الصالحة لديه، وتحقيق الوحدة الوطنية بين فئات المجتمع الكويتي، وتعزيز الإحساس والشعور بالمواطنة، وتحقيق الشراكة المجتمعية في تعميق المواطنة في المجتمع الكويتي» (استراتيجية المواطنة، ٢٠١٠، ص ٤١).

وتعد هذه الاستراتيجية المتعلم للممارسة الحياتية المستقبلية للمواطنة الصالحة عن طريق التطبيقات العملية والأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية، إضافة إلى تكوين قيم ومهارات العمل المنتج وأهميته في تعزيز الاقتصاد الوطني، وتنوع طرق وأساليب تدريس موضوعات المواطنة بصورة مشوقة ومبتكرة.

التجربة السنغافورية

تعد التجربة السنغافورية من التجارب العالمية الرائدة في التربية على المواطنة، والتي تستحق الوقوف عندها، وتبسيط الضوء على إيجابياتها والاستفادة منها، حيث ترى وزارة التربية والتعليم في سنغافورة أن مهمتها الرئيسة تقوم على تشكيل مستقبل الأمة، عن طريق بناء الإنسان السنغافوري على نحو يتفاعل فيه مع مجتمعه ويكون قادراً على تطوير مستقبل أمته.

ويتضح أن الحكومة السنغافورية اهتمت بدور البرامج التعليمية في عمليات التحول أمام التحديات التي تواجهها التربية على المواطنة نتيجة التنوع السكاني المتميز باختلاف الأعراق والديانات والأجناس، وسعت الحكومة إلى إبراز العناية بالقيم والمهارات الهادفة لاكتساب السلوك الإيجابي نحو الوطن وتقدمه، كما سعت إلى تعريف المتعلم بأهداف ومبادئ التربية على المواطنة العالمية والمواطنة الرقمية، واهتمت هذه البرامج كذلك بإكساب المتعلم القدرة على تحمل المسؤولية والمساهمة في عملية البناء الجديدة للوطن السنغافوري من خلال المشاركة المجتمعية. إلى جانب ذلك أنشأت مركزاً لبناء شخصية المتعلم وتربيته على المواطنة المشاركة المجتمعية (Character and Citizenship Education (CCE الذي يتعلم من خلاله مفاهيم الولاء والانتماء وقيم المواطنة قبل التحاقه بالمرحلة الجامعية، ليكون مسؤولاً تجاه أسرته ومجتمعه، وملتزماً لأدواره بكفاءة عالية (MOES,2020).



التجربة الأوروبية

تسعى المدارس الأوروبية الحديثة إلى مساندة المتعلم ليصبح مواطناً نشطاً ومطلعاً ومسؤولاً في تحمل مسؤولية نفسه ومجتمعه المحلي على المستويات الوطنية والأوروبية والعالمية؛ لذا يتضمن برنامج التربية على المواطنة في المدارس الأوروبية أربعة مجالات مهمة هي: تنظيم محتوى المناهج الدراسية، والتدريس والتعلم والمشاركة النشطة، وتقييم المتعلم وتقييم المدرسة، وإعداد المعلمين وتمهينهم ودعمهم.

كما يتضمن برنامج المواطنة أربعة مجالات للكفاءة في تعليم المواطنة هي:

المجال الأول:

المجال الثالث:

التفاعل مع الآخرين، ويشمل: التنمية الشخصية (كالثقة بالنفس، والمسؤولية الشخصية، والتعاطف، والإنصات للآخرين، والتعاون والاتصال معهم).
التصرف كمسؤول اجتماعي، ويشمل: احترام مبدأ العدالة وحقوق الإنسان، واحترام الآخرين، والثقافات والأديان، وتنمية الحس بالانتماء، واستيعاب الموضوعات والقضايا المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة.

المجال الثاني:

المجال الرابع:

التفكير الناقد، ويشمل: الاستدلال والتحليل، ومحو الأمية الإعلامية، والمعرفة والاكتشاف، واستخدام المصادر.
التصرف على نحو ديموقراطي، ويشمل: احترام المبادئ الديموقراطية، ومعرفة العمليات والمؤسسات، والمنظمات السياسية، وفهم المفاهيم السياسية والاجتماعية.

وتعمل المدارس الأوروبية على مقارنة الموضوعات التي تدرس من خلال كل المقررات التعليمية، ومقارنة الدمج ضمن بعض المواد الأخرى. كما يؤدي مديرو المدارس دوراً رئيساً في ضمان التنفيذ الناجح لتعليم المواطنة، وتطوير المشاركة النشطة لجميع منتسبي المجتمع المدرسي. وتمثل مشاركة المتعلم في الحياة المدرسية والإدارة جزءاً مهماً في تعليم المواطنة، حيث تزود المتعلم بالخبرة الحياتية للعملية الديموقراطية (European Commission, 2020).



المراكز والهيئات الدولية في مجال التربية على المواطنة

توجد العديد من المراكز والهيئات الدولية التي تعنى بالمواطنة، منها:

أ) مركز آسيا والمحيط الهادي للتعليم من أجل التفاهم الدولي التابع لمنظمة اليونسكو:

يقوم المركز بالعديد من الجهود والممارسات الفاعلة في التربية على المواطنة من بينها: تعزيز القدرات الإقليمية وشبه الإقليمية في تخطيط وتنفيذ مجموعة واسعة من الممارسات، وتشجيع وتسهيل الروابط التعاونية بين مبادرات آسيا والمحيط الهادي وغيرها من الجهود الإقليمية والعالمية في مجال التعليم، وإجراء البحوث ذات الصلة بالفلسفة وطرائق التدريس والمناهج، وكذلك تنظيم حلقات عمل تدريبية وحلقات دراسية، ونشر ثقافة السلام التي تدمج الأفراد والمجتمعات والأمم في النظم الدولية، وتعزيز وجود العلاقات المستدامة بين الإنسانية والموارد الطبيعية، وتنظيم ورش عمل وندوات تدريبية، وإنتاج ونشر مواد التدريس وغيرها من النشرات الخاصة بالمواطنة (Unescoapceiu, 2019).

ب) معهد المهاتما غاندي للتربية من أجل السلام والتنمية المستدامة التابع لمنظمة اليونسكو:

هو معهد بحوث تابع لليونسكو، ويسعى من خلال اختصاصاته إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة خاصة الهدف الرابع المعني بالتعليم، من أجل بناء مجتمعات سلمية ومستدامة في جميع أنحاء العالم، وذلك تماشياً مع رؤيته نحو «تحويل التعليم من أجل الإنسانية»، وقد بنيت برامج المعهد ومنتجاته لتعميم التعليم الاجتماعي والعاطفي في نظم التعليم، وابتكار طرق التدريس الرقمية، ووضع الشباب كمواطنين عالميين ضمن جدول أعمال التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ (Mgiep.unesco, 2019).

ج) مركز بان كي مون للمواطنة العالمية:

يعمل مركز بان كي مون على تعزيز قيم المواطنة العالمية لدى فئة شباب العالم، ويدعو الجميع إلى التعامل مع العالم كوطن جماعي، وجعل الانتماء بوحدة المصير لكوكب الأرض، كما يعمل المركز على تعزيز جوانب التنمية المستدامة من خلال ثلاثة محاور هي: تمكين المرأة، وتمكين الشباب، والتغير المناخي، كما يهتم المركز بدعم المواطنة ومشاركة المرأة والشباب في تحقيق التنمية المستدامة في مجال التعليم وغيرها من المجالات، كالصحة والبيئة والحماية الاجتماعية وتوفير فرص العمل للشباب (Bankimoon centre, 2019).



حادي عشر: معايير التربية على المواطنة في وزارة التربية والتعليم ومخرجاتها

تعد معايير التربية على المواطنة ومخرجاتها الهدف الأسمى الذي يسعى العاملون والمعنيون بالتربية على المواطنة في وزارة التربية والتعليم لتحقيقهما، حيث تم صياغة المعايير والمخرجات بما يتلاءم مع توجهات السلطنة بشكل عام ووزارة التربية والتعليم بشكل خاص في تعزيز القيم الوطنية والهوية العُمانية لدى النشء والتي ركزت عليها فلسفة التعليم، والاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠، ورؤية عُمان ٢٠٤٠. وبما يتلاءم كذلك مع التوجهات العالمية في التربية على المواطنة والمواطنة العالمية.

وقد تم بناء معايير الوثيقة ومخرجاتها بعد الاطلاع على وثائق التقييم التربوي، ووثيقة المفاهيم العامة في المناهج الدراسية في سلطنة عُمان، والإطار العام للمناهج الدراسية في سلطنة عُمان، وإصدار مجلس التعليم (سابقاً) «التعليم في سلطنة عُمان... مؤشرات محلية ومقارنات دولية»، وندوة «التعليم والتوجهات التنموية وفرص التوظيف الحالية والمستقبلية في سوق العمل» التي عقدت في مسقط ٢٠١٧، وندوة «التربية على المواطنة» التي نظمتها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ٢٠١٥، بالإضافة إلى الاستفادة من المعايير الدولية في مجال التعليم.

وأخذت هذه المعايير والمخرجات في الاعتبار تنمية القيم الوطنية لدى المتعلم ليزيد ارتباطهم بمجتمعهم ووطنهم، وتزويدهم بما يحتاجونه مستقبلاً في حياتهم المهنية من مهارات القرن الحادي والعشرين. وعلى العاملين والمعنيين بالتربية على المواطنة بالوزارة السعي لتحقيق هذه المعايير والمخرجات من خلال وضع البرامج والخطط المناسبة لذلك.

وتم بناء معايير التربية على المواطنة ومخرجاتها وفق مجالات التربية على المواطنة وأبعادها الواردة في الوثيقة، وهي تناسب المراحل الدراسية جميعها، والجدول التالي يوضح هذه المعايير والمخرجات.

جدول معايير التربية على المواطنة في وزارة التربية والتعليم ومخرجاتها

المعيار	المجال	مخرجات التربية على المواطنة	البعد
الالتزام بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف	المعرفي	<ul style="list-style-type: none"> ■ معرفة مبادئ الدين الإسلامي وأثرها في الحياة اليومية. ■ إدراك الشعائر الدينية التي تسهم في تعزيز قيم المواطنة. ■ الوعي بالقيم الإسلامية التي تدعو إلى التقارب بين أفراد المجتمع. ■ معرفة موقف الإسلام من قضايا التطرف والتعصب. 	الديني
	المهاري	<ul style="list-style-type: none"> ■ تطبيق مبادئ الدين الإسلامي الحنيف قولاً وفعلاً. ■ ممارسة الشعائر الدينية في الحياة اليومية. ■ ممارسة القيم الإسلامية في المواقف المختلفة. ■ المشاركة في الأعياد والمناسبات الدينية. 	
	الوجداني	<ul style="list-style-type: none"> ■ التمسك بقيم الإسلام وأخلاقه الفاضلة. ■ الاعتزاز بالهوية الإسلامية والعربية والوطنية. ■ احترام الآخرين في أعراضهم وممتلكاتهم. ■ التسامح عند التعامل مع الآخرين. 	

المجال	المعيار	البعد	مخرجات التربية على المواطنة
المعرفي			<ul style="list-style-type: none"> معرفة تاريخ عُمان وجغرافيتها. استيعاب رموز الوطن ودلالاتها. معرفة الأحداث الجارية في الوطن.
المهاري	الاعتزاز بالوطن والانتماء له	الوطني	<ul style="list-style-type: none"> المساهمة في حماية الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره. المشاركة في رفعة الوطن وتميمته في المجالات المختلفة. ممارسة المواطنة المسؤولة في الحياة اليومية. المشاركة في المناسبات الوطنية. تقديم مبادرات وطنية مبتكرة معززة للقيم الوطنية. الاهتمام بمتابعة الأحداث الجارية في الوطن وإبداء الرأي فيها.
الوجداني			<ul style="list-style-type: none"> الانتماء للوطن والولاء له وللسلطان. احترام رموز الوطن. الاعتزاز بالوطن والهوية العُمانية. المحافظة على الوحدة الوطنية. المحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته. تقدير ما يقدمه الوطن من خدمات ومستوى معيشي لائق.

البعء	المعيار	المجال	مخرجات التربية على المواطنة
		المعرفي	<ul style="list-style-type: none"> ■ معرفة النظام الأساسي للدولة. ■ معرفة القوانين والتشريعات. ■ الوعي بالحقوق والواجبات. ■ استيعاب أهمية الشورى في عُمان. ■ الإلمام بحقوق الإنسان وفق ما نصت عليه المواثيق الدولية.
القانوني	احترام التشريعات والقوانين والنظام العام في الدولة	المهاري	<ul style="list-style-type: none"> ■ ممارسة الحقوق والواجبات ضمن الإطار القانوني. ■ ممارسة الحرية الشخصية بما لا يتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي والنظام الأساسي للدولة. ■ التعامل مع مؤسسات الدولة وأفرادها ضمن الأطر القانونية. ■ المشاركة في توعية المجتمع بأهمية الالتزام بأنظمة الدولة وتشريعاتها وقوانينها.
		الوجداني	<ul style="list-style-type: none"> ■ احترام النظام الأساسي للدولة. ■ تثمين مفهوم دولة القانون والمؤسسات. ■ احترام السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية بالوطن. ■ التمسك بأخلاقيات حرية التعبير بما لا يضر بالآخرين أو يسيء إلى الوطن. ■ تقدير جهود السلطنة في احترام مبادئ حقوق الإنسان.

المجال	المعيار	البعد	مخرجات التربية على المواطنة
المعرفي			<ul style="list-style-type: none"> ■ الوعي بأهمية المسؤولية المجتمعية. ■ الوعي بثقافة العمل التطوعي. ■ إدراك أهمية الشراكة بين أفراد ومؤسسات الدولة في خدمة المجتمع. ■ اقتراح مبادرات تطوعية اجتماعية وبيئية وصحية واقتصادية لخدمة المجتمع. ■ معرفة أساليب التعامل مع فئات المجتمع المختلفة.
المهاري	امتلاك قيم واتجاهات ايجابية نحو المجتمع والوطن	الاجتماعي	<ul style="list-style-type: none"> ■ استحداث برامج في الشراكة حول المسؤولية المجتمعية. ■ التفاعل الإيجابي مع فئات المجتمع وفقاً لخصائصهم العمرية والنفسية والصحية. ■ ابتكار وسائل وتقنيات حديثة لمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة. ■ تطبيق القيم الاجتماعية في السلوكيات اليومية. ■ الانضمام لمؤسسات المجتمع المدني بشكل تطوعي. ■ المشاركة في خدمة المجتمع في جميع المناسبات الاجتماعية.
الوجداني			<ul style="list-style-type: none"> ■ الالتزام بالقيم والسلوك الحميد. ■ احترام عادات المجتمع العُماني وتقاليده. ■ احترام خصوصية الآخرين واحتياجاتهم. ■ احترام حقوق جميع فئات المجتمع. ■ إبداء الاهتمام بالمبادرات التطوعية في المجتمع.

المجال	المعيار	البعد	مخرجات التربية على المواطنة
المعرفي			<ul style="list-style-type: none"> ■ الوعي بالموارد الطبيعية ذات المردود الاقتصادي في السلطنة. ■ معرفة أنواع أنشطة الاقتصاد الوطني وأساليب استدامتها. ■ الوعي بحقوق المستهلك وأنماط السلوك الاستهلاكي. ■ إدراك تأثير الاقتصاد على القطاعات الخدمية في الدولة.
المهاري	إدراك ضرورة تنوع مصادر الأنشطة الاقتصادية	الاقتصادي	<ul style="list-style-type: none"> ■ اكتساب المهارات اللازمة للإنتاج الوطني. ■ ممارسة أنشطة ريادة الأعمال وتطويرها. ■ المشاركة بالابتكارات العلمية والتقنية لتعزيز الاقتصاد الوطني. ■ المساهمة في بناء اقتصاد المعرفة. ■ المشاركة في دعم المنتج الوطني. ■ المساهمة في تأسيس المشاريع الصغيرة. ■ المشاركة في المسابقات والمعارض والفعاليات المحلية والعالمية المنفذة في ريادة الأعمال.
الوجداني			<ul style="list-style-type: none"> ■ تثمين المنتج الفردي والوطني. ■ تقدير المنجزات الاقتصادية على الصعيد الوطني. ■ تثمين الثروات الوطنية ذات المردود الاقتصادي واستدامتها. ■ احترام القوانين والأخلاقيات العامة في العمل، واتباعها.

المجال	المعيار	البعد	مخرجات التربية على المواطنة
المعرفي			<ul style="list-style-type: none"> ■ معرفة مكونات البيئة العُمانية ومواردها الطبيعية المتنوعة. ■ الإلمام بالقضايا والمشكلات البيئية العالمية المعاصرة. ■ معرفة القوانين الدولية والمحلية في مجال حماية البيئة والمحافظة عليها. ■ إدراك أهمية المحافظة على الموارد الطبيعية واستدامتها للأجيال القادمة. ■ معرفة جهود السلطنة التي تهدف لحماية البيئة والمحافظة عليها.
المهاري	استشعار المسؤولية تجاه النظام البيئي	البيئي	<ul style="list-style-type: none"> ■ ممارسة السلوك الإيجابي تجاه البيئة. ■ ابتكار حلول علمية وعملية للمشكلات البيئية على المستويين الوطني والعالمي. ■ المشاركة في حماية البيئة المحلية والعالمية والمحافظة عليهما. ■ إعداد بحوث علمية لحماية البيئة والمحافظة عليها.
الوجداني			<ul style="list-style-type: none"> ■ المحافظة على البيئة المحلية والعالمية واستدامتها. ■ تكوين اتجاهات إيجابية نحو الاستفادة المثلى للموارد الطبيعية. ■ تقدير الإمكانيات الطبيعية والتنوع البيئي في السلطنة. ■ تثمين جهود السلطنة المنفذة لحماية البيئة والمحافظة عليها.

المجال	المعيار	البعد	مخرجات التربية على المواطنة		
المعرفي			<ul style="list-style-type: none"> ■ معرفة مكونات الهوية العُمانية. ■ إدراك أهمية الأبحاث والابتكارات العلمية حول مكونات الثقافة العُمانية. ■ الإلمام بالإنجازات الثقافية عبر التاريخ العُماني. ■ الوعي بالمستجدات المعرفية والتقنية للمحافظة على الهوية العُمانية واستدامتها. 		
			المهاري	<ul style="list-style-type: none"> ■ المساهمة الفاعلة في الأنشطة الثقافية داخل السلطنة وخارجها. ■ ممارسة العادات العُمانية الحسنة والمحافظة على استمرارها. ■ المشاركة مع القطاعات المختلفة في استثمار التراث العُماني بما يسهم في نمو الاقتصاد الوطني. ■ المساهمة في الحفاظ على التراث الثقافي العُماني المادي وغير المادي. ■ ابتكار برامج ومشاريع تسهم في استدامة الموروث العُماني الأصيل. 	
				الوجداني	<ul style="list-style-type: none"> ■ الافتخار بالهوية العُمانية. ■ التمسك بثقافة المجتمع العُماني وأعرافه. ■ الالتزام باللغة العربية في التواصل بين أفراد المجتمع. ■ المحافظة على المنتج الأدبي العُماني. ■ الالتزام بالزي العُماني الرسمي والتقليدي والمحافظة عليهما. ■ تقدير العلم والعلماء.

إدراك
مكونات
الثقافة
العُمانية

الثقافة

المجال	مخرجات التربية على المواطنة	المعيار	البعد
المعرفي	<ul style="list-style-type: none"> ■ معرفة القضايا العالمية المختلفة والاهتمام بها. ■ الإلمام بالثقافات العالمية وتتنوعها. ■ معرفة أساليب التعايش مع الشعوب والديانات المختلفة. ■ إدراك أهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة. 	الاهتمام بالقضايا الإنسانية المشتركة والمواطنة العالمية	العالمي
المهاري	<ul style="list-style-type: none"> ■ المساهمة في الحوارات الإيجابية التي تدعو للتقارب بين الثقافات. ■ المشاركة في المواضيع الداعمة للسلام والتعايش بين الشعوب. ■ المشاركة في المناسبات العالمية المختلفة التي تدعو لتعزيز قيم المواطنة. 		
الوجداني	<ul style="list-style-type: none"> ■ الالتزام بالقيم والأخلاق العُمانية في التواصل مع الآخرين. ■ تقدير القيم الإنسانية المشتركة واحترام حقوق الإنسان. ■ احترام حريات الآخرين باختلاف مذاهبهم وأديانهم وعقائدهم وجنسهم. ■ الاعتراف بتعدد الثقافات العالمية والديانات المختلفة. ■ الاعتزاز بقيم السلام والتسامح والتعاون والتعايش السلمي. 		

المجال	المعيار	البعد	مخرجات التربية على المواطنة
المعرفي			<ul style="list-style-type: none"> ■ معرفة مكونات العالم الرقمي. ■ الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية. ■ الإلمام باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة بطريقة آمنة وفقاً للقوانين المحلية والعالمية. ■ الوعي بالمشكلات والمحاذير الناتجة عن استخدام التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي. ■ إدراك الحقوق والواجبات المتعلقة باستخدام التقنيات الحديثة والتطبيقات المرتبطة بها.
المهاري	التعامل الأمثل مع وسائل التقنية الحديثة (الرقمية)	التقني	<ul style="list-style-type: none"> ■ امتلاك مهارات الممارسة الفاعلة والمناسبة في استخدام التقنيات الرقمية. ■ تجنب الأضرار الصحية والنفسية عند استخدام التقانات الحديثة. ■ استخدام التقنيات والتطبيقات الإلكترونية بالطرق السليمة وبما يتناسب مع قيم المجتمع وتقاليده. ■ التصرف بشكل أخلاقي عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتقنية بشكل عام، وبما يخدم مصلحة الوطن. ■ المساهمة مع الجهات المختصة في حملات التوعية ضد الابتزاز الإلكتروني. ■ ابتكار مشاريع تقنية لخدمة المجتمع والوطن.
الوجداني			<ul style="list-style-type: none"> ■ الالتزام بالأخلاقيات العامة التي تتطلبها المواطنة الرقمية. ■ احترام قوانين الأمن الإلكتروني. ■ استشعار أهمية الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية.

ثاني عشر: تطبيقات ووسائل التربية على المواطنة في وزارة التربية والتعليم

التربية على المواطنة عملية مخططة ومدروسة؛ فهي تتطلب استراتيجيات وخطط تسيير بموجبها، وإجراءات يتم اعتمادها؛ لتحقيق أهداف وثيقة التربية على المواطنة وأبعادها ومجالاتها ومعاييرها ومخرجاتها. ومن أهم تطبيقات ووسائل العمل التربوي لأجل تحقيق ما ورد في وثيقة التربية على المواطنة ما يأتي:

المنهج الدراسي

يعوّل على المنهج الدراسي الكثير في تحقيق أهداف التربية على المواطنة وأبعادها ومجالاتها ومعاييرها ومخرجاتها، فالمناهج الدراسية تجسد ما يتعرفه المتعلم حول الوطن، والمواطنة المحلية، والمواطنة العالمية، فيتلقى المتعلم منذ دخوله مرحلة التعليم المدرسي وقبل المدرسي معلومات ومهارات مختلفة في موضوعات التربية على المواطنة وما يصاحبها من تطبيقات ومشاريع تفرس القيم والسلوكيات الإيجابية لديه، وتعزز حب الوطن والانتماء واحترام الرموز الوطنية والمسؤولية الوطنية والشراكة المجتمعية. كذلك يطبق المتعلم أنشطة صفية ولا صفية تمتد إلى البيئة المحلية التي يعيش فيها. وتسهم في تنمية العديد من القيم والعادات السلوكية الحميدة لديه كالثقة بالنفس، والتعاون، والمشاركة، والاحترام، والتسامح، والحوار، وتقبل الآراء المختلفة وغيرها.

الأنشطة المدرسية

وتعد إحدى التطبيقات والوسائل المهمة لتحقيق أهداف الوثيقة؛ إذ تصقل شخصية المتعلم ليصبح مواطناً مسؤولاً محباً، و متمسكاً بالقيم والأخلاق التي تجعله إيجابياً في مجتمعه المحلي والوطني والعالمي، وممارساً لحقوقه وواجباته، ومشاركاً في شؤون مجتمعه ووطنه.

التنمية المهنية للعاملين

تسهم في تحقيق أهداف الوثيقة من خلال رفع كفايات العاملين المهنية؛ بتقديم البرامج والدورات التدريبية لهم في التربية على المواطنة، وإكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لتطوير أدائهم في هذا المجال.

الإعلام التربوي

يسهم في نشر ثقافة التربية على المواطنة في المجتمع، وبناء الهوية الوطنية لدى المتعلم وغيرهم من أفراد المجتمع، وتعزيز الولاء للوطن والسلطان، والوعي بالأحداث والقضايا العالمية ومتغيرات التقنية الحديثة، كما يبرز الإعلام الأنشطة والفعاليات المختلفة في التربية على المواطنة، والتي تصقل شخصية المتعلم؛ ليكون مواطناً صالحاً قادراً على تحمل المسؤولية الوطنية والعالمية. فالإعلام التربوي يُعد أحد أهم التطبيقات التي يمكن للتربية استخدامها في نقل المضامين والقيم التربوية المنشودة إلى فئات المجتمع التربوي والمحلي.

الشراكة بين الوزارة والأسرة ومجالس أولياء أمور الطلبة ومؤسسات القطاعين الحكومي والخاص

تعتبر ضمن التطبيقات المهمة لمجالات التربية على المواطنة وأبعادها، فالغاية من هذه الشراكة التعاون بين العاملين في الوزارة والمؤسسات الحكومية والخاصة ومجالس أولياء الأمور لتنمية قيم المواطنة لدى المتعلم، وتسليط الضوء على قضايا المجتمع بغرض التوصل إلى حلول لها.





الخاتمة

تعدُّ التربية على المواطنة في جوهرها تربية على المسؤولية والبذل والعطاء، وحظيت بمكان بارز في الخطابات الرسمية على المستويين الوطني والعالمي؛ والتي باتت تناشد جميع المؤسسات التربوية بممارسة دورها الفاعل نحو تربية الأجيال تربية متكاملة، والعمل على غرس قيم المجتمع وثقافته ومعتقداته في نفس المتعلم، وتنمية الجانب الإدراكي والانفعالي والوجداني في شخصيته. وأولت وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان اهتماماً خاصاً بالتربية على المواطنة من خلال تضمين قيم المواطنة في المناهج الدراسية، بالإضافة إلى الأنشطة التربوية والفعاليات المختلفة التي تسهم في تشيئة المتعلم ليكون مواطناً مسؤولاً تجاه نفسه ووطنه وأمته.

وختاماً؛ جاءت وثيقة التربية على المواطنة لتؤكد ما تضمنته فلسفة التعليم، والاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠، ورؤية عُمان ٢٠٤٠ من تعزيز للقيم الوطنية والهوية العُمانية، وترسيخ الحقوق والواجبات تجاه الوطن والمواطن، أملين أن تكون هذه الوثيقة قد حققت أهدافها، ومبررات وجودها، لتصبح مرجعاً شاملاً ووافياً يستند إليها المختصون في إعداد الخطط والبرامج الخاصة بالتربية على المواطنة.



المراجع

- الأمانة العامة لمجلس التعليم (٢٠١٧). فلسفة التعليم في سلطنة عُمان. مسقط، سلطنة عُمان.
- البوابة التعليمية (٢٠١٩). الرؤية والرسالة. استرجع من الموقع الإلكتروني بتاريخ ٢٠٢٠/١/١ <https://home.moe.gov.om>
- شرطة عُمان السلطانية (٢٠١٧). قانون الأحوال المدنية. استرجع من الموقع الإلكتروني بتاريخ ٢٠١٩/٢/١١ www.rop.gov.om
- وحدة متابعة تنفيذ رؤية عمان ٢٠٤٠ (٢٠١٩). وثيقة رؤية عُمان ٢٠٤٠. مسقط، سلطنة عمان.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٥). التربية على المواطنة العالمية. استرجع من الموقع الإلكتروني بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٣٠ <https://unesdoc.unesco.org>
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٦). استراتيجية المواطنة لدولة الكويت. قطاع البحوث التربوية بدولة الكويت.
- وزارة العدل والشؤون القانونية (٢٠٢١). النظام الأساسي للدولة. مرسوم سلطاني رقم ٢٠٢١/١٦ م.
- Bankimoon centre. (2019). **Sustainable Development Goals (SDGs)**. Retrieved from the website 12 / 2 / 2019 <https://bankimooncentre.org>.
- European Commission. (2020). **Why is Citizenship Education Important? Eurydice Brief: The Main findings of Eurydice Report: "Citizenship Education at School in Europe"**. Retrieved from the website 13 / 2 / 2020 <https://eacea.ec.europa.eu>.
- Mgiep.unesco. (2019). **Building Social and Emotional Learning for Education**. Retrieved from the website 2 / 2 / 2019 <https://mgiep.unesco.org>.
- MOES. (2020). **Character and Citizenship Education (CCE)**. Retrieved from the website 25 / 7 / 2020 <https://www.moe.gov.sg>.
- Unescoapceiu. (2019). **Greeting**. Retrieved from the website 2 / 2 / 2019 <http://www.unescoapceiu.org>.



المطبعة:
مزون للطباعة والنشر والتغليف ش.م.م

نشر عام ٢٠٢١ بواسطة
وزارة التربية والتعليم، سلطنة عُمان
إصدارات تربوية ٢/٢٠٢١
رقم الإيداع بوزارة الإعلام ٣٦٢٤ / ٢٠٢١
© وزارة التربية والتعليم

